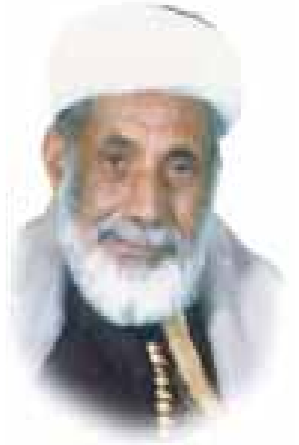


## "أقسام الزواج"



يجيب عليها القاضي / محمد بن إسماعيل العمراني - حفظه الله -

اعداد | عبداللطيف الصعر

\* السائل (عبدالله قاسم) من أمانة العاصمة بعث بعدة أسئلة يقول في أولها: علمت أن هناك أنواعا للزواج، فهناك نكاح صحيح ونكاح باطل ونكاح فاسد.. فما الفرق بين الصحيح والفاقد والباطل؟

- الجواب: نص العلماء على أن النكاح على ثلاثة أقسام:

- (الأول) (صحيح) وهو ما جمع الشروط كلها كأن يكون بعد إذن المرأة وبولي وشاهدي عدل.

- (الثاني) (باطل): وهو ما خالف الإجماع، ولم يوافق قول قائل من العلماء مثل أن يكون بلا ولي ولا شاهدين.

- (الثالث) (فاسد): وهو ما وافق قول قائل ولم يخرق الإجماع مثل أن يكون العقد بولي ولكن بلا

شاهدين عليه فقد وافق قول الإمام مالك الذي لا يشترط الشاهدين في عقد النكاح أو يكون العقد بالشاهدين وبلا ولي فقد وافق مذهب الإمام أبي حنيفة، ويجعلون الفاسد كالصحيح إلا في بعض الأحكام المذكورة في كتب الفقه، هكذا قال علماء المذهب الهادي، والصحيح أن النكاح ينتقسم إلى قسمين: صحيح، وهو ما جمع الشروط الأربعة، وإذا اختل شرط منها فهو باطل، ويسمى أيضا فاسدا.

"عقدت لهم امرأة"

\* هل من شروط عقد الزواج أن يكون كاتبه من الرجال أم أنه يصح من امرأة؟

- الجواب: أعلم بأن عقد الزواج الصحيح ما جمع شروطا أربعة:

- (الأول) أن يكون العقد من الولي المرشد.

- (الثاني) بحضور شاهدين عدلين أو رجل وامرأتين.

- (الثالث) رضا المكلفة العاقلة.

- (الرابع) تعيين المرأة، بالاسم أو بالوصف. فما جمع هذه الشروط فهو صحيح سواء كان من يكتب هذا عدلا أمينا أم عدلة أمينة مهما كانت هذه الأمينة تعرف الطرفين الزوج والولي وستحضر وهي محتجبة غير سافرة إن كان الحاضرون أجنبيا عنها.

"حكم التوكيل"

\* رجل مسافر مغترب في أمريكا وقام بتزويج إبنته التي في اليمن بواسطة موكله حيث أن الأب وكل في

زواج البنت عمها وكان التوكيل بالتلفون ولم تعلم هي بالوكالة ولا بخطبتها والعقد بها.. فهل العقد صحيح؟

- الجواب: إن مؤازنة المرأة شرط من شروط صحة العقد وإذنها يكون الصمت إن كانت بكرا والنطق إن كانت تيبسا قد زفت فعلا فسكوتها يعتبر رضا منها بالعقد، ولا بد في التوكيل عن طريق الهاتف من حضور شهود يستمعون إلى الوكالة، ولكن الأحوط عدم الوكالة بالهاتف والعدول إلى وكالة خطية مشهود عليها ومعتمدة من قبل السفارة أو القنصلية وإرسالها بطريق البريد الجوي، وهو الأحوط لأنني لا أستطيع أن أجزم بجواز التوكيل في الزواج عن طريق التلفون وذلك لتشابه الأصوات.. والله أعلى وأعلم..

13

الجمعة 1 شعبان 1435 هـ - 30 مايو 2014م العدد 18089  
Friday : 1 Shaban 1435 - 30 May 2014 - Issue No. 18089

الثورة

www.alfrataneews.net

الدين والحياة



شعر / هائل الصرمي  
h111111@hotmail.com

## روعة الإسراء والمعراج

يا روعة الإسراء والمعراج تسري كوثراً  
بذكر سيد الندى تطعّر البشر  
وتجعل الحياة أبهى قصة وتنفض الكدر  
مسراكم يا سيدي يفيض نهر رحمة  
يُجِدُّ الحياة للقلوب ينثر العبر  
لأنّ إسراءك يحكي قصة الحياة  
حين تعب الأرواح درب عمرنا ويخلد الأثر  
لأن معراجك يتلو قصة التغيير  
حين يمتطي الضياء قلب من صبر  
يا منحة السجود والركوع  
حين ينتهي السرور حين ينتهي الخطر  
يا ليلة بنا تمر هاهنا بنفخ طيب أصدق البشر  
أحيك يا سيد الوجود كل لحظة  
وحيث تبحر الحروف تعبّر المحيط  
نحو ظلكم في ليلة الإسراء ساعة السحر  
القلب فيها ينتشي  
مُهَلِّلا بذكر سيد الهدى  
وبالصلاة والسلام  
واتباع ما نهى وما أمر  
عليك من نسائم الصلاة أحر في هنا  
يا سيدي تصلي  
في حَقِّ كل لحظة مر بها القدر  
ومن نسائم السلام مهجتي  
يا سيدي تصلي  
في كل عبرة جرت من سيرة الحبيب  
سيدي الأغر

لك الصلاة والسلام سيدي

في كل ذرة على السهول والهضاب والوعر

و قطرة من السرور لو همت أو قطرة من الكدر

لك الصلاة والسلام دائماً

في لفظ كل جملة مرّ بها الحروف من فم البشر

ونسمة مرت بصحوة السماء وحين يهطل المطر

مشاعري يا سيدي مشاعر الورى التي

تحبكم تعشقكم

وتنشد النجاة في مسارك لتجتني الظفر

كالنبض حبك غدا كالسمع والبصر

كالماء كالهواء كالنسيم للشجر

كالنور كالأرواح في الأجساد والصور

\*\*\*

يا ليلة يخلو الظلام نورها

في آية معجزة فريدة

بنور طه أشرقت خالدة مجيدة

حكاية قديمة لكنها جديدة

كطائر مغرد أو طفلة سعيدة

تمنحنا روح الصفاء دائماً

أنسامها الوليدة

يا قصة يضيء الخشوع عطر زهرها

لكي تسري سيدي في المحنة الشديدة

إليك تشدو أحر في

يا سيدي في حلة جديدة.

## خط الفقر وسقف الرجا

## سر التكافل وروح الانسانية بين المسلمين

## بأعي جسدتها الاسلام بمبدأ الولاية المتبادلة بين المؤمنين في المجتمع

الغريب الذي انقطعت به السبل ثم لا يضيئه.

مضيئة: وإن مما يدل على حب الله ورسوله والإيمان الصادق الإيثار، وهو تقديم الغير على شهوة وملذة النفس الدنيوية رغبة في الأجر، وهو من أرفع خصال الإيمان لأن المحققين له قلة قليلة، ولهذا امتدح الله الصحابة الكرام بهذا الشرف العظيم: (وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَخِ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). مستطردة: كما أن من ينفق ويتصدق يُدعى من باب خاص من أبواب الجنة يقال له باب الصدقة كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من أنفق زوجين في سبيل الله، نودي في الجنة يا عبد الله، هذا خير: فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان) قال أبو بكر: (يا رسول الله، ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة فهل يُدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال: نعم، وأرجو أن تكون منهم).

## يرحمهم الله

من جهته تحدث العلامة جبري إبراهيم - وزارة الأوقاف: عن عظمة التكافل الإنساني والتراحم بين المسلمين قائلاً: هو أعظم ما يميز المجتمع المسلم وصفة من صفة المؤمنين وفي ذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى) وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (ارحموا ترحموا، وأغفروا يغفر لكم، فالإرحامون يرحمهم الرحمن، ارحموا أهل الأرض يرحمكم من في السموات، فالرحمة لا تنزع الرحمة إلا من شققي ولا يرحم الله من لا يرحم الناس). ولهذا دعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فرفق بهم فأرفق به).

موضحاً: إن السيرة العطرة للرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قد جسدت النموذج المثالي في إبراز مظاهر الأخوة الإيمانية بين المؤمنين، ولعل أبرز تلك النماذج قد تجلت عندما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة المنورة، فكان من بين سلسلة الإجراءات الاستراتيجية التي قام بها صلى الله عليه وآله وسلم آنذاك، من أجل وضع اللبنة الأولى للمجتمع الإسلامي وبناء الدولة الرسالية المحمدية، هو المواخاة بين المسلمين وتوثيق عرى التعاون بينهم.



فذكر من أوصاف المال ما ذكر، حتى رأينا أنه لاحق لأحد منا في فضل. وقوله صلوات ربي وسلامه عليه وآله: ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع إلى جنبه).

## دين الشهامه والمروعة

فيما تحدثت الداعية إيمان النجدي - جامعة القرآن الكريم وعلومه عن أهمية مساندة المحتاج بين المسلمين، ووجوب إطعامه ورعايته، وهذا يعد من فروض الكفايات التي إذا قام بها البعض سقط الحرج عن الآخرين، وقالت: ولا يصح في شريعة الإسلام ولا يجوز في عرف الشهامه والمروعة أن يرى المسلم جاره أو قريبه يتلوى في العري والجوع والحرمان، ولا يقدم له معونة من مال أو لباس أو طعام... ويرى

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض في الإسلام، على بناء فكري متكامل، له أساسه من العقيدة، ومن المنظومة الأخلاقية الإسلامية، فلم يكن تقرير هذا الحق للإنسان وليد تجارب بشرية فرضته فرضاً، كما هو الشأن في نظم الضمان الاجتماعي التي تسود العالم الحديث.

والتكافل في الإسلام، يمثل فكرة متقدمة، تتجاوز مجرد التعاون بين الناس، أو تقديم أوجه المساعدة وقت الضعف والحاجة. مستدلاً بحديث أبي سعيد الخدري، قال: بَيْنَمَا تَحَنُّ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَبَجَلْتُ يَصْرَفُ بَصْرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ، قَالَ:

من جهته يقول العلامة الدكتور عبد الحميد بدران: يقوم التكافل الاجتماعي في الإسلام، على بناء فكري متكامل، له أساسه من العقيدة، ومن المنظومة الأخلاقية الإسلامية، فلم يكن تقرير هذا الحق للإنسان وليد تجارب بشرية فرضته فرضاً، كما هو الشأن في نظم الضمان الاجتماعي التي تسود العالم الحديث.

والتكافل في الإسلام، يمثل فكرة متقدمة، تتجاوز مجرد التعاون بين الناس، أو تقديم أوجه المساعدة وقت الضعف والحاجة. مستدلاً بحديث أبي سعيد الخدري، قال: بَيْنَمَا تَحَنُّ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَبَجَلْتُ يَصْرَفُ بَصْرَهُ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلٌ ظَهَرَ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيُعِدْ بِهِ عَلَى مَنْ لَا زَادَ لَهُ، قَالَ:

بعدة خلفتها  
أبواب المرض  
سائبة تجاه من  
لتكافل الديني  
بسان، وما لذلك

سؤال، تكابد قسوة  
روف والأقدار تكشف  
وعا ويكتفون بالقليل  
سهم لو رأيتها لرأيت  
ملا بلباس الناس من هنا  
لمن سعى في كفاة  
فرحة  
ي نوع

نا عدد  
ن عظمة  
سلمين  
محمد  
صوص  
حت على  
والتكافل  
ب- عرى  
داقنا لقله  
لج و التقوى  
و العروان و  
له وسلم: (مثل  
تراحمهم، كمثل  
كي منه عضو، تداعي  
ر والحمى) و(المؤمن  
بعضه بعضاً) وقوله:

يحسب لأخيه ما يحب

مؤلمة  
اليوم بظروف حالكة  
كل ذلك خيم بظلاله  
من معاناتهم والأمهم  
المحتاج كثر همومه  
معاناته وآلامه، أضاف  
حالات إنسانية يرثي  
الجبن، أيتام وأرامل  
أولئك كثيرون، الأمر  
رح التكافل الإنساني  
فمن كان معه فضل  
زاد معه، ومن كان معه  
على من لا مركوب له).